

# الحروف الساجدة (1)

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأowi

التاريخ: 15/02/2017

على قمة جبل النور أحد جبال مكة المكرمة..

وفي غار شاهق يقع على الطريق ما بين السماء والأرض..

كان هناك ضيف يأوي إليه متوجداً في سبيل توحيد ربه!

وفي ذلك الغار كان الالقاء الأول ما بين السماء والأرض!

ما بين ذلك الضيف الذي يحمل ضرائع الأرض، ومندوب السماء الذي جاء يحمل رسالته!

فكان هذا الاستهلال..

**إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** (1) **خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ** (2) **أَفْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ** (3) **الَّذِي عَلَمَ بِالْقَلْمَنْ** (4) **عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَغْلَمْ** (5)

هذه الكلمات التي نزلت على أطهر قلب كانت هي مستهل آخر رسالات الله إلى البشرية..

إلى الناس كافة..

فتأملوا روعة الاستهلال في هذه الكلمات:

**إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** (1)

خمس آيات بدأت بآية من خمس كلمات هي أول ما نزل من القرآن[]

5 كلمات تحت حروفها 5 كسرات جاءت في مواضع محددة بدقة .. فتأملوا:

الكسرة الأولى: تحت حرف الألف، وهو الحرف رقم 1 في الآية، وترتيبه الهجائي رقم 1

الكسرة الثانية: تحت حرف الباء، وهو الحرف رقم 5 في الآية، وترتيبه الهجائي رقم 2

الكسرة الثالثة: تحت حرف الميم، وهو الحرف رقم 8 في الآية، وترتيبه الهجائي رقم 24

الكسرة الرابعة: تحت حرف الباء أيضاً، وهو الحرف رقم 10 في الآية، وترتيبه الهجائي رقم 2

الكسرة الخامسة: تحت حرف الذال، وهو الحرف رقم 14 في الآية، وترتيبه الهجائي رقم 9

تأملوا..

مجموع ترتيب الحروف المكسورة في الآية 1 + 10 + 8 + 5 + 14 يساوي 38

العجب أن مجموع الترتيب الهجائي للحروف المكسورة 1 + 24 + 2 + 9 + 2 يساوي 38 أيضاً[]

2 يساوي  $19 \times 2$

19 هو عدد آيات سورة العلق.. أول سورة نزلت من القرآن!

19 هو ترتيب سورة العلق نفسها من نهاية المصحف!

19 هو عدد حروف آية البسمة أول آية في المصحف!

19 هو أَوْلَى عَدْدٍ نَزَلَ بِهِ الْوَحْيُ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: عَلَيْهَا تَسْعَةُ عَشَرَ (30) الْمَدْثُر

19 هو عدد كلمات أَوْلَى آيَةٍ في المصحف تحمل الرقم 19

19 هو عدد كلمات أَوْلَى آيَةٍ جاءَتْ بَعْدَ أَوْلَى 19 آيَةٍ مِنْ بَدْءِ الْمَصْحَفِ!

19 هو عدد كلمات آخر سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ وَهِيَ سُورَةُ النَّصْرِ!

إِلَيْكُمُ الْأَعْجَبُ..

114 هو عدد سور القرآن، وهذا العدد =  $6 \times 19$

بَدْءُ الْقُرْآنِ بِحُرْفِ الْبَاءِ، وَهُوَ الْحُرْفُ تَكَرَّرَ 19 مَرَّةً فِي أَوْلَى 114 كَلْمَةً

اَخْتَتَمَ الْقُرْآنُ بِحُرْفِ السَّيْنِ، وَهُوَ الْحُرْفُ تَكَرَّرَ 19 مَرَّةً فِي آخِرِ 114 كَلْمَةً

فِي أَوْلَى 114 كَلْمَةً هُنَاكَ حُرْفُ آخِرٍ تَكَرَّرَ 19 مَرَّةً وَهُوَ حُرْفُ الرَّاءِ

فِي آخِرِ 114 كَلْمَةً هُنَاكَ حُرْفُ آخِرٍ تَكَرَّرَ 19 مَرَّةً وَهُوَ حُرْفُ الْيَاءِ

مَجْمُوعُ التَّرْتِيبِ الْهَجَائِيِّ لِحُرْفِ الرَّاءِ وَالْيَاءِ يُسَاوِي 38، أَيْ 19 + 19

رَوَابِطُ رَقْمِيَّةٍ قَرآنِيَّةٌ مَذْهَلَةٌ!

تَأْمَلُوا مِنْ جَدِيدٍ..

هَذِهِ هِيَ أَوْلَى آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ..

إِفْرَادًا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي حَلَقَ (1)

مَجْمُوعُ تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ الْمَكْسُوَرَةِ مِنْ بَدْءِهِ هَذِهِ الآيَةُ 38، وَيُسَاوِي 19 × 2

وَمَجْمُوعُ التَّرْتِيبِ الْهَجَائِيِّ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ الْمَكْسُوَرَةِ نَفْسُهَا 38، وَيُسَاوِي 19 × 2

تَأْمَلُوا هَذِهِ النَّظَمَ جَيِّدًا: 2 × 19

أَوْلَى آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ هِيَ الْبَسْمَةُ عَدْدُ حُرُوفِهَا 19 وَتَبْدِأُ بِحُرْفِ الْبَاءِ الْحُرْفُ رقم 2 فِي قَائِمَةِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ!

وَأَوْلَى سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ هِيَ الْعُلُقُ عَدْدُ آيَاتِهَا 19 وَتَخْتَتَمُ بِحُرْفِ الْبَاءِ الْحُرْفُ رقم 2 فِي قَائِمَةِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ!

تَأْمَلُوا عَظَمَةَ هَذِهِ النَّسِيجِ الرَّقْمِيِّ الْقَرآنِيِّ!

يَبْهِرُوكُمْ وَيَدْهَشُوكُمْ حَتَّى يَأْقُلُوا مَا فِيهِ.. الْكَسْرَةُ!

الْكَسْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحُرْفِ.. تَقْوِيمُ عَلَى نَظَامِ رَقْمِيِّ مَعْجَزاً

فَمَا بِالْكُمْ بِالْحُرْفِ وَالْكَلْمَةِ وَالآيَةِ وَالسُّورَةِ، وَمَا بِالْكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ كُلُّهُ؟!

تَأْمَلُوا مِنْ جَدِيدٍ..

هَذِهِ هِيَ أَوْلَى آيَةٍ فِي تَرْتِيبِ الْقُرْآنِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْفَاتِحَةُ

عدد حروفها 19، وبدأت بحرف مكسور، وانتهت بحرف مكسور أيضًا!

وأقل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق ..

عدد آياتها 19 آية وبدأت بحرف مكسور، ولكنها احتمت بحرف غير مكسور!

إقرأ باسم رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ (2) إِنَّمَا يَعْلَمُ بِالْقَلْمَنْ (3) الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنْ (4) عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْعَنُ (6) أَنَّ رَآهُ اشْتَغَلَ (7) إِنَّ إِلَيْكَ الرُّجُوعَ (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَهْنَى (9) عَنِّدَ إِذَا صَلَّى (10) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهَدَى (11) أَوْ أَمْرَ بِالثَّقْوَى (12) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَتَّهِ لَتَشْفَعَ بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ حَاطِئَةٌ (16) فَلَيَدْعُ نَادِيَةٌ (17) سَدَّدَ الزَّبَانِيَةَ (18) كَلَّا لَا تُطِغْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19)

لماذا؟

إليكم الإجابة العجيبة ..

إذا تأملتم آخر آية في سورة العلق تجدونها تنتهي بالسجود:

كَلَّا لَا تُطِغْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

والسجود يتحقق عند حرف الباء تحديدًا!

ولذلك لا داعي بأن ينكسر ظاهر الحرف طالما انكسر باطنها!

وهذا هو قمة الخضوع والانكسار لله عز وجل!

فإذا كانت الكسرة في بداية البسمة وفي نهايتها رمزاً للانكسار..

فإن الكسرة في بداية سورة العلق والسجود في نهايتها يرمزان إلى المعنى نفسه.. الانكسار

الآن ..

تأملوا أين جاءت آخر كسرة في أول آية في القرآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

لقد جاءت آخر كسرة تحت الميم وهو الحرف رقم 19 من بداية الآية!

وتأملوا أين جاءت آخر كسرة في أول سورة نزلت من القرآن:

كَلَّا لَا تُطِغْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

لقد جاءت آخر كسرة تحت الراء وهو الحرف رقم 19 أيضًا من بداية الآية!

ولكن لماذا حرفا الميم والراء دون سواهما من الحروف؟

إليكم الإجابة العجيبة ..

الترتيب الهجائي لحرف الميم هو 24، والترتيب الهجائي لحرف الراء هو 10

ومجموع الترتيب الهجائي للحروفين يساوي 34

وهذا هو عدد السجادات المفروضة في اليوم والليلة، أليس كذلك؟!

ولكن.. هل يقوم السجود مقام الكسرة في القرآن كله؟

سؤال عجيب!!

والأعجب منه أن إجابته نعم!

لتعرفوا كيف يقوم السجود مقام الكسرة في القرآن كله تابعوا معنا الحلقة الثانية من سلسلة الحروف الساجدة..

حقاً.. إنه كلام الله لا ريب □

---

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم ( وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).